ولا يستغفرون انتهى وفي توضيحهم يعني المالكية ويجوز
الجمع في النافلة لحديث ابن عباس وحديث انس بن مالك
بشرطين ان تقل الجماعة ابن ابي زمنين اي قال ابن ابي
زمنين وهو عالم حبر المالكية كالقرطبي والثلاثة وان
يكون الموضع غير مشتهر ووجه الباجي الكراهة في الجمع الكثير
او الموضع المشتهر بخشية ان يظنها كثير من الناس من جملة
الفرائض ومن هنا نعلم ان الجمع الذي يفعل في ليلة النصف
من شعبان واول جمعة من رجب ونحو ذلك بدعة مذمومة
وقد مضى جماعة من الاصحاب على ذلك بل لو قيل بتحريم ذلك
ما بعد وقد تولى الشيخ ابو عبد الله بن الحاج بيان مفاسد
وشناعته فلينظر في كلامه الذي هو على نور وتاييد
انتهى كلام شارح المنية ولفظ الشيخ العالم خليل في مختصره
صريح في موافقة المذهب وذلك عند قول ابن الحاجب
والجمع فيها في موضع خفي والجماعة يسيرة جائز الا فالكراهة
على المشهور ولما ذكر الشيخ بن امير حاج ان كلام ابن الحاج
عليه نور وتاييد لاق ان نضمه الى هذا الكلام ليشرق
عليه من انواره وتطلع الطالب على خفي اسراره فنقول
قال علي رضي الله عنه بعد ان حكى بعض قول المتاخرين
ورد عليه حتى ان من هو على مذهب القائل وهو الشيخ
محيي الدين النووي انكرها اشد انكارا في فتاويه
وهذا لفظها مسئلة صلاة الرغائب المفروضة في اول
جمعة من رجب هل هي سنة ام فضيلة ام بدعة الجواب
هي بدعة قبيحة منكرة اشد انكارا اشتملت على منكرات

فيتعين

فيتعين تركها والاعراض عنها وانكارها على فاعلها وتنفير
فاعلها ولا يغتر بكثرة الفاعلين لها في كثير من البلدان ولا
بكونها مذكورة في قوت القلوب واحياء علوم الدين ونحوهما
وانها بدعة باطلة وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد عليه ثم
قال ابن الحاج في المدخل مع ان الشيخ الامام ابا محمد عبد العزيز
ابن عبد السلام السلمي الشافعي قد تقدم في الرد على من قال
بها وفعلها لكنه تكلم بكلام مطلق وقسم البدعة ثلاثة
اقسام احدها ما كان مباحا كالتوسع في الماكل والمشارب
والمناكح فلا باس به والثاني ما كان حسنا وهو كل مبتدع موافق
لقواعد الشرع لا يخالف شيئا منها كبناء الربط والخانات
والمدارس ونحوها من انواع البر التي لم تعهد في العصر الاول
فانه موافق لما جاءت الشريعة من اصطناع المعروف والمعاونة
على البر والتقوى وكذلك من اشتغل بالعربية فانه مبتدع
ولكن لا يتاتى تدبر القران وفهم معانيه الا بمعرفة ذلك
فابتداعه موافق لما امرنا به من تدبر ايات القران وفهم
معانيه وكذا تدوين الاحاديث وتقسيمها الى حسن وصحيح
وضعيف مبتدع حسن لما فيه من حفظ كلام الرسول صلى
الله عليه وسلم من ان يدخله ما ليس فيه او يخرج منه
ما هو منه والثالث ما كان يخالف الشرع فمن ذلك صلاة
الرغائب فانها موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذب عليه ذكر ذلك ابو الفرج بن الجوزي ولذلك قال
ابو بكر محمد الطرطوشي انها لم تحدث ببيت المقدس الا بعد ثمانين

Copyright © King Saud University